هذه قصة شكروتي فرماض، قوبلت بـ ٤ نسخ خطية، نسخة (أ) و (ب) من مكتبة الأزهر (شاليم) حفظ الله ناظرها عثمان بن أبي بكر الأمجدي الشالياتي؛ ونسخة (ج) و (د) من صديقي ومشاركي في شتى الفنون الدكتور عباس بن محمد بن كنج ميدين الفناكلي المليباري حفظه الله.

هَذِهِ
قِصَّةُ شَكْرَوَرْتِي فَرُمَاضْ

نسخة (أ)	نسخة (ب)	نسخة (ج)	نسخة (د)

اعتنى بها

أبوبكر بن كنج كويا بن عثمان الثقافي الجزري الأغاتّي

كان الله لهم ولجميع المسلمين في الدارين

قابلها

محمّد فائز بن محمّد كدّي & محمّد صالح بن عبد الرشيد الثقافي

طلبة معدن مودل أكادمي، كان الله لهما ولأصولهما في الدارين

﴿تنبيه هامّ﴾

أما بعد؛

فأقول : هذه قصةٌ موضوعة، لا تحل روايتها إلّا مع بيان وضعها وكذبها، وآية كذبها لائحة واضحة، لا يمتري فيها عاقلٌ، فضلا عن فاضل؛ فقبح الله من وضعها، كيف تروج بين أهل العلم الذين لهم اطلاع على كتب الروايات والأخبار والتواريخ وبسير رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأنا الفقير لمولاه القدير:

أحمد كويا الشالياتي، كان الله له في الحال والآتي

(كذا على غلاف نسخة أ)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين؛

روى محمد بن مالك عن أبيه مالك عن جده حبيب بن مالك رضوان الله تعالى عليهم أجمعين(١).

وذلك كان في زمان نزول هذه الآية، قوله تعالى في كتابه العزيز ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾ [سورة الشعراء: ٢١٤]، فجمع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ جميع أقربائه وأصحابه في دار الخيزران، ثم قال لهم: إنكم أهل بيتي وبنو عمّي وأقاربي، وإني قد نصحتكم بطريق الحقّ

---

(١) وفي غلاف نسخة (أ):

أما بعد؛ فأقول: هذه قصةٌ موضوعة، لا تحل روايتها إلّا مع بيان وضعها وكذبها، وآية كذبها لائحة واضحة، لا يمتري فيها عاقلٌ، فضلا عن فاضل؛ فقبح الله من وضعها، كيف تروج بين أهل العلم الذين لهم اطلاع على كتب الروايات والأخبار والتواريخ وبسير رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وأنا الفقير لمولاه القدير: أحمد كويا الشالياتي، كان الله له في الحال والآتي.

وفي غلاف نسخة (ب):

هذه قصةٌ موضوعة، لا يجوز بيانها إلا مع بيان كذبها، ودلائل الوضع لائحة عليها، لا يمتري فيها عاقل فضلا عن فاضل عالم بالسير والتواريخ فافهم ١٢ الأزهر كان الله له.

ومنهاج الصدق، فاسمعوا قولي، فأجيبوا دعوتي، فإني رسول الله إليكم جميعا؛

فآمن برسالته بعضهم، وأنكر الباقون، وقالوا بأجمعهم ومعهم سادات العرب(د/١) وأبو جهل ابن هشام لعنة الله عليه، وقال : اسكت يا صبي من هذه المقالة، وامنع نفسك من هذا طوعا، وإلّا.. نمنعك كرها، فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسكت يا حمار قريش، إني آمركم أن تقولوا : **لا إله إلا الله محمد رسول الله**، فمن أجابني .. فله الجنة، ومن عصاني .. كان عقابه النار، فإذا قلتم ذلك.. عصمتم مني دماءكم.

فبلغ ذلك إلى ملوك قريش، وغضب الكفار بقول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غضبا شديدا، ورجعوا من عند النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجتمعوا في موضع متسع، وتفكروا في منع دعوة رسالة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واتفقوا بأن في زماننا يومئذ حبيب بن مالك(د/٢) وهو سيدنا ومولانا وإمامنا وأعلم علمائنا، ولم يبق له دين إلّا وقد دخل فيه، ولا كتاب إلا وقد عرفه، وله خزائن(جـ/١) كثيرة، وعساكر جمة، ولم يقدر أحدٌ في زماننا هذا على منع دعوته إلّا حبيب بن مالك؛

فتوجهوا إليه من البقعة الشريفة المعظمة(ب/١) المكرمة، مكة المباركة إلى مدينة المقدسة الشريفة لخيمة حبيب بن مالك، فلما

دنوا من داره . . استأذنوا له الدخول من البوّاب . . فأذن لهم، فدخلوا على خيمة حبيب بن مالك، وهو جالس في سرير سلطنته الشريفة مع الوزراء والكبراء والعلماء والأدباء بالعز والشرف، فقال لهم[د/٣]: مرحبا بسادات الحرم والصفا وزمزم، فبماذا أقبلتم وماذا حاجتكم ؟ فقام من بينهم أبو جهل فقال : يا معين الضعفاء، ويا ملجأ الغرباء، ويا قوة المساكين، إنك عالم بلا نظير عن عزة أصلنا، وأعظم شرفنا، ولا يحتاج[أ/١] لكم البيان، والآن قد ظهر بين بني هاشم غلامٌ يتيمٌ، مات أبوه عبد الله، وأمه آمنة في حال صغره، فأخذه جدّه عبد المطلب، وكفله، ثم مات جدّه، فأخذه عمه أبو طالب، وكفله، وهو يجلس بيننا ويناقض ديننا، حتى إذا أتانا بأمر عظيم وخطب جسيم، وقال: أنا رسول الله إليكم أرسلني رب العالمين إلى العرب والعجم، والسند والهند، والحُر والعبد[د/٤]، والصغير والكبير، ولم يمنع نفسه من هذه المقالة، وآمن به بعضُ أقربائه، فما حيلتنا يا سيدنا من هذه الأمور الصعاب؟

فلما سمع حبيب بن مالك كلام أبي جهل.. أجاب إلى ما طلبوا منه، حتى طيّب خاطرهم، ففرحوا بجوابه، وباتوا الليلة في ضيافته، فلما صار الغداة.. جمع حبيبُ بن مالك عساكره أربعين ألف فارس،[جـ/٢] وخرجوا كلُّهم من موضعهم إلى البقعة الشريفة

الميمونة المباركة المطهرة لبداية طريق الحق ومنهاج الصدق، فلما بلغوا إلى خارج مكة، وضربوا خيمة، وجلسوا فيها في موضع واسع[ب/٢]؛

فقال المالك : إني أريد رؤية الصبي الذي يدعّي[د/٥] النبوة، وأطلب منه معجزةً لا يقدر أحدٌ من العالمين حتى تعجزه بإتيانها، ويستحي بدعوته بنفسه من غير حرب وسفك دماء، ورضوا كلهم بهذا، ثم طلب حاجبه وأرسله لطلب الغلام محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما وصل الحاجب في منزل خديجة بنت خولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وأطرق الباب.. فجائت الجارية، وقالت : من بالباب ؟ فقال الحاجب لها: إني أريد محمد بن عبد الله، وسيدي حبيب بن مالك يدعوه، فرجعت الجارية إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخبرت بما قال الحاجب لها.. فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [د/٦] مع أصحابه الذين أمنوا برسالته، بعد أن صلى ركعتين وبعد أن لبس القميص الأبيض، وتعمم بالعمامة السوداء، وخرجوا بتسبيح الله وتحميده، ويسألون الظفر والمعونة عليه، وخديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قد بلت رداءها بالدموع، وهي تقول إلهي وسيدي ومولائي انصر عبدك محمد بن عبد الله، وأوضح حجته، وارفع درجته، وأفصح كلمته.

فبينما هم كذلك، إذ هبط طاؤوس الملائكة[٢] ونادى السلام عليك يا محمد، العليّ الأعلى يقرئك السلام من دار السلام، وهو يقول لك: يا حبيبي يا محمد[ب/٣] ! أنا الله مذلل الجبابرة، أنا قاصم[أ/٢] الأكاسرة وعزتي[د/٧] وجلالي[جـ/٣]: ما خلقت خلقا أكرم منك، لا تخف ولا تحزن، وأنا معك، لأرفعنّ قدرك، ولأرشدنّ أمرك، ولأنشرنّ ذكرك؛ واعلم يا نبي الله، الآن قدم عليك رجلٌ يقال له حبيب بن مالك في أربعين ألف فارس، ويريد أن يسأل بإتيان معجزة بانشقاق القمر، وقد قدر الله تعالى ذلك قبل أن يخلق آدم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ بألفي عام، ويرزقك هذه المعجزة، فيراها أحد من ملوك الهند، وهو يؤمن بنبوتك، ويسلم بيدك بسبب هذه المعجزة، هكذا قدّر الله تعالى في اللوح المحفوظ. . ففرح بذلك النبي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وأصحابُه.

فلما وصلوا بخيمة حبيب بن مالك. . وثبوا كلهم بغير اختيار من موضعهم إكراما لهيبة رسول الله[د/٨] صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، فحينئذ أجلسه على سريره حبيب بن مالك، وشخص أبصار القوم بنور وجهه الكريم، وقال: يا محمد إن سادات هؤلاء يقولون تزعم بأنك نبي مبعوث أرسلك الله إلى جميع الأمم كلها، فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ:

---

(٢) وهو سيدنا جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ

إني على الحق كما زعموا، فقال «حبيب بن مالك»: والله أنا أحبّ أن تكون دعوتك حقا، ورسالتُك صدقا؛ لأن بيني وبينك قرابة أصلية حتى تكون الرسالة في أقربائنا، ولكني قرأت كتب القرون الماضية، وصحف السالفة فرأيت فيها أنه يظهر في آخر الزمان رسول اسمه محمد، وصفته كذا وكذا، ودينه ثابت إلى يوم البعث؛

ولكن(د/٩) الرسل كلهم أثبتوا رسالتهم، وادعوا(ب/٤) نبوتهم بالمعجزات والدلائل، فأين معجزتك(جـ/٤) يا محمد؟ حتى تتحقق دعوة رسالتك على الأحباء والأعداء بلا شك ولا ريب، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أي معجزاتي ودلائلي تريد يا ملك؟ لأن الله تعالى مع العبد ما دام العبد معه، فقال: يا محمد أريد أن تأمر بهذه الليلة التي أقبلت علينا، بأن تزيد في الظلمة أضعافا حتى لا يرى أحدٌ صاحبه، وكان قد مضى من الشهر خمسة أيام، ثم يُطلع القمر من خلف جبل أبي قبيس مثل البدر فتخاطبك بلسان فصيح حتى يسمع جميع الناس، ويشهدوا بنبوتك، ثم ينزل من السماء(د/١٠) وتدخل في كمّك الأيمن وتخرج من كمّك الأيسر، ثم يدخل في جيبك وينشق نصفين.. فيخرج نصفه إلى المشرق ونصفه إلى المغرب، ثم يعود كما كان ليلة البدر في وسط السماء، فإذا أراني ربك ذلك.. أومنُ برسالتك وأصدق بنبوتك أنا وعساكري أربعون ألف رجل.

فأجاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإتيان(٣/أ) المعجزات الموصوفة في الليلة المذكورة، وأراها إياهم كما طلبوا، فآمنوا برسالته، وصدقوا بنبوته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعني حبيب بن مالك وعساكره، ثم رجعوا إلى مواطنهم في المدينة(د/١١) فرحين مسرورين بتسبيح الله وتحميده، وكذّب كفار لعنة الله عليهم، وأرى الله سبحانه وتعالى لسلطان الهند بقدرته في الليلة المذكورة انشقاق القمر كما كان، وعجب من ذلك، وكتب تاريخ الانشقاق، وشوش خاطره من ذلك، كيف حصل هذه العجائب ؟

ثم طلب الكاهنين والمنجمين، وحضروا عنده، وسألهم عن هذه المعجزات المذكورة، وأمهلهم فيها مدة أربعين يوما أن يبينوا المعجزة المذكورة، ثم عجزوا بعد انقضاء المدة، وقالوا: ما عرفنا هذه، وما كان في كتبنا بيان بهذه، ثم كان يسأل من علماء المسلمين وفقرائهم، والغرباء(د/١٢) الواصلين من أقطار البلاد في مدة طويلة، ولم يشعر أحدٌ ذلك، ثم رأى في منامه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يرى بعينه، وقال: إنك رأيت معجزتي بانشقاق القمر ؟ فقال : نعم، وأخبره جميع قصة الانشقاق من أوله إلى آخره، فانتبه السلطان من نومه مسرعا، فصار في قلبه عشق محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأراد أن يدخل في دينه حتى لا يأكل ولا يشرب، ولا يتلذ على الفراش من حب

النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان سلطنته يومئذ في بلدة(ب/٥) كلنكلور، وكان السلطان شَكْرَوَرْتِّي في اضطراب حب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيضا في مدة كثيرة.(د/١٣)

إذ وصل فيها جماعة من اليهود والنصارى بالمركب الكبير مع العيال والأطفال، وجاؤا كلهم بخدمة السلطان، وطلبوا منه الأراضي والبساتين والبيوت والمزارع، فقبِل السلطان بما طلبوا، ثم قال: أنتم من أيِّ أرض وصلتم، وأي مصيبة أصابتكم؛ فقالوا بأجمعهم: ما جئنا إلا من مكة الشريفة الطيِّبة العامرة، الآن قد ظهر لنا رجل يقال له محمد بن عبد الله، وهو يدَّعي رسالته ويزعم نبوته من ربّ العالمين إلى العرب والعجم، وهو يناقض ديننا، ويسخر ملتنا(جـ/٦)، فآمن بدينه خلائق كثيرة بسحره وغدره ومكره، ثم سأل السلطان: أي سحره وغدره ومكره(د/١٤)، فقالوا له جميع قصة الانشقاق، فعلم السلطان أن هؤلاء أعدائه وحساده، وأخفى منهم سرّه من حبّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم مضى بعد ذلك سنون، ووصل بعدها دراويش كثيرة، ومعهم شيخ صالح ناصح متدين عالم عامل يسمّى شيخ ظهير[٣]

---

(٣) وفي أ ظهر الدين.

الدين(أ/٤) بن الشيخ زكي الدين المدني، وهم طالبون زيارة قدم آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وسمع السلطان المذكور وصول الفقراء والمساكين، وطلبهم وأضافهم ضيافة حسنة طيبة بالعز والتمكين، وبذل لهم مالا كثيرا، وطلب في خلوته الشيخ ظهر الدين المذكور، وسأل منه انشقاق القمر، وقص الشيخ معه جميع القصة(د/١٥) من أوله إلى آخره، وطلب منه تاريخ الانشقاق بالقمر، واتفق تاريخه بتاريخه، ففرح السلطان الهنديُّ بذلك، فتعجب الشيخ ظهر الدين بصدق باطنه، وترك مملكته.

فقال السلطان للشيخ ظهر الدين: القرآن أفضل أم التوراة؟ فقال الشيخ ظهر الدين: القرآن أفضل من التوراة؛ لأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وقال الآخر: كل الشرائع منسوخة إلا الشريعة المحمدية، فطلب السلطان من (ب/٦)علماء اليهود والنصارى، وأخذ منهم التوراة، وطلب من الشيخ أحد حمائل القرآن وأخذ منها ورقة بغير خبرهما، ثم طلب علماء اليهود والنصارى والشيخ ظهر الدين المدني، وقال لأحدهما(د/١٦): اقرأ، فقرأ اليهودي على ما رأى، والشيخ قد قرأ بحد الورقة المتفرقة، فعلم بها قد فرق منها ورقة واحدة وقال سلطان الهند: فرق منها ورقة واحدة، ولا يعلم اليهودي بالورقة المتفرقة من التوراة، فعلم السلطان بالصدق أن القرآن أفضل من

التوراة، ثم قال السلطان للفقراء والمساكين الواصلين مع الشيخ ظهر الدين : أنتم إلى أين تريدون ؟ فقال الشيخ : إني خرجت لزيارة قدم أبي آدم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ في جزيرة السيلان، ووصلتُ إلى هنا بعد مشقة عظيمة، وما بقي إلا مسيرة قليلة، أمهلني حتى أزور وأرجع لخدمتك، فأمهله ومنعه أن لا يتحدث هذا السرّ لأحد من المليبار، فخرج الشيخ(د/١٧) من عنده وسافروا جميعهم ووصلوا في جزيرة السيلان، وزاروا قدم آدم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ثم رجعوا إلى بلدة كلنكلور، وحضروا في مجلس السلطان، وطلب السلطان في خلوته أيضا الشيخ المذكور، وأمره أن يتهيأ مركبا لسفره، فوجد الشيخ في بندر كلنكلور مراكب كثيرة من الغرباء الواصلين من بندر الشحر، والهرموز، وغيرهما؛

وقال الشيخ لصاحب المركب : أنا وجماعة من الفقراء نتوقع أن نسافر في مركبك(أ/٥)، فقال صاحب المركب : مرحبا لمجيئكم(ب/٧) وطلعوا الزاد والماء، ثم إن السلطان منع جميع أهل البيت والوزراء(د/١٨) أن لا يدخل عليّ أحد في خلوتي مدة سبعة(جـ/٨) أيام، وتفكر في جميع أهل مملكته، وعيّن في كل بلدته وقريته فلانا وفلانا، وكتب لكل أحدٍ كتابا مفصلا لتعيين حدّ مملكتهم في مقدار مائة وأربعين فرسخا مليباريا، حتى لا يجاوز بعضهم بعضا من تعين حدودهم، وفيها حكاية كثيرة.

ثم إن السلطان أخذ معه الجواهر النفيسة، واللآلي الكبار، وكثيرا من الذهب والفضة، والسكات، وركب في المركب ليلة الاثنين السابع عشر من شهر رجب شهر الله الحرام مع الشيخ والدراويش، ثم بعد ذلك قصة سفره.

ثم سافروا من البندر(د/١٩) المذكور ووصلوا في بندر فندرانية، ونزلوا فيها يوما وليلة، ومن هناك إلى بندر درمفتن ونزلوا فيها ثلاثة أيام، ومن هناك متوجهين إلى شحر، فلما وصلوا في أثناء الطريق في لجة البحر.. رأوا مراكب السراق، وداروا حول مركبهم، وصبهم الأحجار والنقط والنشاب.. فما وصل في أبدانهم قط ببركة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجميع عساكر المراكب قالوا بعضهم لبعض: إنا رأينا حول مركبنا خلائق كثيرة قد صفوا بعضهم بعضا، وهم بيض الوجوه وبيض الثياب، فلما أشاروا بأكمام قميصهم، مقابل السراق.. انكسروا وانهزموا، وحصل التقاتل والتضارب(د/٢٠) بينهم، فلما ظفروا من السراق.. فرحوا بدفعهم، وسافروا ووصلوا في البندر المقصودة الشحر، ونزلوا وكانوا فيها مدة عشرة أيام.

وسمعوا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في البقعة المباركة جدة، فسافروا بصحبة قافلة من التجار(ج/٩)، فلما وصلوا في حد جدة، كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد سمع وصولهم.. فاستقبل رسول الله

صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ مع أصحابه، فلما قدّر الله سبحانه وتعالى بقدرته لقاء وجه النبي الكريم لسلطان المحبوب المعروف بنار الاشتياق في مدة كثيرة في ضحوة يوم الخميس السابع والعشرين من(د/٢١) شهر شوال، فوقع ما بين رجليه المباركة الماشية فوق السموات العلى، فأخذ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بيده وعانقه، فرجعوا بأجمعهم إلى منزل النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ (أ/٦)(ب/٨)، وأضاف النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ضيافة حسنة، ولقن له كلمة الشهادة، فقال: قل: **أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنك رسول الله**، فقال كما لقن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ولقنه الإيمان والإسلام.

فقال أبوبكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ: يا رسول الله من هذا الرجل الواصل الذي عانقته وعززته وشرفته ؟(د/٢٢) فقال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: أنه سلطان في أرض يحصل الفلفل والزنجبيل من أرضه، يسمى أرض الهند في المليبار، فقال أبوبكر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ أيضا: إنه سلطان في أرض الهند، كيف ترك مملكته وسلطنته؟ فقال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: إنه رأى من مكانه ومنزله معجزة انشقاق القمر، كما طلبني حبيب بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، فبعد ذلك رآني في منامه كذا وكذا.. فصار في قلبه محبة عليَّ حتى آمن بنبوتي، وصدق برسالتي. فتعجب سلطان الهند من حديث غيب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ(د/٢٣).

فسأل النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما اسمك ؟ فقال اسمي(جـ/١٠) : شَكْرَوَرْتِي فَرُمَاضْ، فسمى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذلك الوقت اسم سلطان تاج الدين الهندي المليباري، وسأل منه كم مسيرة حدّ مملكتك ؟ فقال: قريب مائة وأربعين فرسخا بفرسخ المليباري، والتمس في ذلك الوقت من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن في مملكتي قُرًى كثيرة، في كل قرية نصبت ملكا قويا وضعيفا، إني أريد دعائكم في حد ولايتي حتى لا يأخذ القويُّ من الضعيف، فدعا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واستجاب الله دعائه(د/٢٤) في ذلك الوقت، فقال: لا تخف ولا تحزن في أمر ولايتك، وهي محفوظة كما أردتَّ. ففرح بذلك، وفرغ قلبه من أمور ولايته.

وكان عمر رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ سبعا وخمسين سنة، وقد شاع هذا الخبر جميع أرض العرب، ويجيئ كلُّ قريش لرؤية سلطان الهند، واتفق حجه يومئذ بحج الأكبر مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، وحج معهم.

وسمع هذا الخبر «حبيب بن مالك» وأخوه من الأمّ «شرف بن مالك» وهما أخوان من الأبوين، وأخوه من الأم «مالك بن دينار» كلهم من الأولاد والأصحاب والعساكر، وهم من قريش، قد وصلوا لزيارة سلطان الهند.

وقد حصل بين «حبيب بن مالك» وأخيه(د/٢٥) «شرف بن مالك» وأخيه وأولاده، وبين سلطان الهنديّ محبة عظيمة، وعاهدوا بينهم أن يسافروا بصحبة سلطان الهند(أ/٧) إلى أرض الهند، وتزوج «السلطان تاج الدين» أخت «مالك بن دينار» واسمها «رجية» وكان مع صحبة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (جـ/١١) وأصحابه، وصحبة «حبيب بن مالك» خمس سنين.

فلما اتفق السفر(ب/٩) في جانب الهند بعمارة المساجد، وإظهار الإسلام، مع أموال كثيرة، وعساكر جمة، واتبع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه و«حبيب بن مالك» وأخيه وابن «حبيب بن مالك» يسمى «مالك بن حبيب» مع زوجته «قمرية» هي بنت عمة «شرف بن مالك»(د/٢٦) وأولاد «مالك بن حبيب» وهم خمسة عشر نفرا، عشرة منها بنون، وخمسة منها بنات.

وأسماؤهم «حبيب بن مالك» و«محمد بن مالك» و«علي بن مالك» و«حسين بن مالك» و«تقي الدين بن مالك» و«عبد الرحمن بن مالك» و«إبراهيم بن مالك» و«موسى بن مالك» و«عمر بن مالك» و«حسن بن مالك».

وأسماء بناته «فاطمة» و«عائشة» و«زينب» و«طاهرة» و«حليمة» كلهم قد وصلوا مع الأولاد والأطفال مع السلطان المذكور إلى موضع جدة، ورجع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه و«حبيب بن مالك» وبعض

عساكره، بعد أن وصّى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (د/٢٧) وصية كثيرة مع السلطان وأصحابه، وقبلوا وصية النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسافروا من هناك، ووصلوا في البندر المعمورة الثغر عدن، وجعل فيها سلطانا «حبيب بن مالك بن حبيب».

ثم سافروا منها ووصلوا في بندر الشحر، وأرادوا عمارة الشحر، والظفار، والسمنان، والعمان، والقلحات، وعمروهن وبنوا فيهن مساجد الجامع، وخطب فيهن خطبة، وحصل للمسلمين قوة الدين في البلاد المذكورة، وسكنوا (جـ/١٢) في الشحر؛ لأجل عمارة المركب؛ ليسافروا في جانب الهند، فحينئذ مرض السلطان المذكور، وقد اشتد مرضه يوما (د/٢٨) بعد يوم، وعلم السلطان أني لا أقدر دخول الهند، ثم وصّى لأصحابه، وهم «شرف بن مالك» و«مالك بن دينار» و«ابن مالك بن حبيب» وأولادهم المذكورون، أنتم لا تعطلوا بعد وفاتي سفر الهند، وقالوا بأجمعهم: نحن غرباء في ولايتك، ونحن نريد (ب/١٠) سفر الهند بصحتك، وكيف نقدر بغيرك ؟ فتفكر السلطان ساعة، وكتب لهم ورقة بخط الهند، وأسماء ملوكه المنصوبين وموضعه ومكانه (أ/٨) وخزائنه وأقربائه وعساكره وجميع ما فيها من قواعد الهند وغيرها، وتعين أن ينزلوا في بندر كلنكلور، وهي موضع سلطنتي (د/٢٩) أو في بندر درمفتن أو في بندر فندرية أو في كولم، وقال:

لا تخبروا شدة مرضي، وأن موتي موت لأهل جميع الهند، كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام «**المؤمن حي في الدارين بل ينتقل من دار إلى دار**»، وفي هذا الباب حكاية كثيرة.

ثم توفي السلطان من دار الفناء إلى دار البقاء، في ليلة الاثنين أول يوم من شهر المحرم، فلما غسلوه وكفنوه ودفنوه بالإعزاز والإكرام والتعظيم، وجمعوا لجنازته خلائق كثيرة في أرض متسعة من وجه، أطاب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه.

وكان هجرة رسول الله صلّى الله[د/٣٠] عليه وسلّم من مكة المشرفة إلى المدينة الطيبة يوم وفات السلطان المرحوم المغفور، تغمده الله برحمته[جـ/١٣] وأسكنه بحبوحة جنته، ثم ارتحل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من دار الدنيا إلى دار الآخرة يوم الاثنين الثاني عشر خلت من ربيع الأول، فلما سمعوا وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رجعوا لعزاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذين يتوجهون إلى الهند، وهم شرف بن مالك، وأخوه من الأم «**مالك بن دينار**»[ب/١١]، ومالك بن حبيب، وغيرهم وكانوا بعد عزاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أوطانهم[د/٣١] سنين كثيرة.

ثم رأى «**مالك بن حبيب**» في منامه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال في منامه: لا تبطلوا وصية السلطان «تاج الدين الهنديّ»، فإن فيها نفعا

عظيما، فرجعوا إلى بندر الشحر وعمروا فيها مركبين كبيرين، وسافر شرف الدين بن مالك، وأخوه مالك بن دينار، ومالك بن حبيب، وزوجته قمرية، مع الأولاد والأطفال، والمماليك وغيرهم، من الأصحاب والعساكر إلى أرض الهند، ووصل أحد المركبين إلى بندر المعبر مانامدر يعني تقي فتن، وعمرها تقي الدين بن مالك بن حبيب، وبنى فيها مسجدا جامعا فصار فيها سلطانا.

والمركب الآخر وصل(د/٣٢) إلى بندر كلنكلور، ونزلوا فيها، وأعطوا ورقة الوصية بيد سلطانها، وفيها مكتوب بخط المليباريّ، وقرؤا وعلموا ما في مضمونها، وأخفى الكفار قصة السلطان المرحوم المغفور، (أ/٩) وأعطوا لهم الأراضيّ والبيوت والبساتين والمزرع بما في مضمونها، وجلسوا فيها، فكانت معهم ثلاثة أحجار من بقية عمارة المكة المشرفة، وبنوا فيها مسجدا، ونصب في مسجد كلنكلور واحدا من الأحجار(جـ/١٤)، يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رجب بتاريخ سنة إحدى وعشرين من الهجرة النبوية(٤)، ووقف لها أرضا من حدّ الشرقي من المسجد إلى النهر، (د/٣٣)واليمين عشرون ذراعا، واليسار خمس وعشرون ذراعا، والغرب خمسون ذراعا(٥)، كلها بذراع

---

(٤) ١١/ رجب/٢١ هـ الموافق لـ ١٧ يونيو ٦٤٢م يوم الاثنين.

(٥) يعني من الشمال (١٤) مترا، ومن الجنوب (١٨) مترا، ومن الغرب (٣٦) مترا تقريبا.

النجار[٦] الكفار، وذلك الحدود أوقاف المسجد المذكور، وجعل فيها قاضيا يسمّى «**محمد بن مالك**» وأقاموا فيها مدة قليلة.

ثم وقع بين المسلمين واليهوديين فتنة عظيمة، وخرج بعضهم من ههنا، ثم توطن مالك بن دينار في بلدة كلنكلور، وأمر لابن أخيه «**مالك بن حبيب**» وهو زوج «**قمرية**»[ب/١٢] لجميع شغله، وأقامه مُقام نفسه؛ لبناء مساجد مليبار.

وسافر «**مالك بن حبيب**» إلى بلدة المعمورة كولم، مع ماله وزوجته وبعض أولاده، ووصل وتوطن فيها[د/٣٤] وعمر فيها مسجد جامعا، ونصب فيها حجرا واحدا من الأحجار الثلاثة المذكورة، يوم الجمعة السابع والعشرون من شهر رمضان، بتاريخ سنة إحدى وعشرين من الهجرة النبوية[٧]، ووقف لها لجانب الغرب من المسجد إلى ستين ذراعا، ومن المشرق إلى خمسين ذراعا، ومن اليمين إلى أربعين ذراعا، ومن اليسار إلى البحر كذلك؛ وهذه حدود أوقاف المسجد[٨]، وجعل فيها ابنه قاضيا يسمّى «**حسن بن مالك**» وزوج بنته

---

(٦) لعله (٧٢) سنتيمترا .

(٧) ٢٧/ رمضان/٢١ هـ الموافق لـ ٣٠ أغسطس ٦٤٢م يوم الجمعة.

(٨) يعني من الشمال (٢٩) مترا، ومن الجنوب (٢٩) مترا، ومن الشرق (٣٦) مترا ، ومن الغرب (٤٣) مترا تقريبا .

الأخرى كنك برش من ليار، وجعل فيها زوج بنته شهبندر البلد، يسمى «**عبد العزيز بن زين الدين السمناني**».

ثم عمّر كولم بعمارة الإسلام والعلماء الواصلين(د/٣٥) من الغرباء ومراكب الغرباء(ج/١٥)، فطلب «**مالك بن دينار**» ابن أخيه «**مالك بن حبيب**»، فرجع مالكٌ من بندر كولم وخلّى فيها زوجته «**قمرية**» وبنته وابنه، ووصل إلى بلده كلنكلور لخدمة عمّه.

ثم سافر منها إلى الهيلي، وكان معه جماعة كثيرة، وحجر واحد من الأحجار الثلاثة المذكورة أعلاه، ووصل فيها، وبنى المسجد الجامع، ونصب لها حجرا واحدا يوم الخميس(أ/١٠) العاشر من شهر ذي الحجة الحرام يوم العيد الأضحى بتاريخ سنته إحدى وعشرين من الهجرة النبوية[٩]، ووقف لها لجنب الغرب من المسجد إلى(د/٣٦) ستين ذراعا، ومن الشرق إلى النهر، ومن اليمين إلى خمسين ذراعا، ومن اليسار مثل ذلك من ذراع النجار[١٠]، وجعل ابنه قاضيا، يسمى «**عبد الرحمن بن مالك**»، وزوج بنته لشاه بندر البلد، يسمى «**عفيف الدين بن مجد الدين الكرماني**».

---

(٩) ١٠/ ذو الحجة/٢١ هـ الموافق لـ ٧ نوفمبر ٦٤٢م، يوم الخميس.

(١٠) يعني من الشمال (٣٦) مترا، ومن الجنوب (٣٦) مترا، ومن الشرق إلى النهر، ومن الغرب (٤٣) مترا تقريبا.

وخرج منها مع أصحابه وعساكره، وسافر إلى فاكنور، وعمر فيها مسجدا جامعا(ب/١٣)، يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين من الهجرة النبوية(١١)، ووقف لها أرضا من شرق المسجد إلى ثمانين ذراعا، ومن المغرب مثل ذلك، ومن اليميني إلى سبع وسبعين ذراعا، ومن اليسار إلى خمسين ذراعا من ذراع النجار(د/٣٧) الكفار(١٢)، وجعل فيها ابنه قاضيا، يسمى «**إبراهيم بن مالك**».

ورجع منها، ووصلوا في بلدة منجلور، وبنى فيها مسجدا جامعا، يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين من الهجرة النبوية(١٣)، ووقف لها أرضا في حوالي المسجد من حدودها الأربعة، لكل جانب ستين ذراعا(١٤)، وجعل فيها ابنه قاضيا، يسمى «**موسى بن مالك**»(جـ/١٦)، وجعل فيها شهادة شاه بندر البلد ابن عمه «**نور الدين علي بن ناصر الدين المصري**».

---

(١١) ١٠/ ربيع الأول/٢٢ هـ الموافق لـ ٦ فبرائر ٦٤٢م، يوم الخميس .

(١٢) يعني من الشمال (٥٥) مترا، ومن الجنوب (٣٦) مترا، ومن الشرق (٥٨)، ومن الغرب (٥٨) مترا تقريبا .

(١٣) ٢٧/ جمادى الأولى/٢٢ هـ الموافق لـ ٢٥ أبريل ٦٤٣م يوم الجمعة.

(١٤) يعني من الشمال (٤٣) مترا، ومن الجنوب (٤٣) مترا، ومن الشرق (٤٣)، ومن الغرب (٤٣) مترا تقريبا .

ورجع منها في بلد كانجركوت، وبنى فيها مسجدا جامعا يوم الاثنين الثامن عشر[د/٣٨] من شهر رجب سنة اثنين وعشرين من الهجرة النبوية[١٥]، وجعل فيها ابن ابنه قاضيا يسمى «**مالك بن محمّد**»، ووقف لها أرضا من جانب الشرق إلى السوق، وفي الغرب إلى النهر، وفي اليمين أربعين ذراعا، وفي اليسار مثل ذلك[١٦].

ورجع منها ووصل في الهيلي، وأقاموا فيها منذ ثلاثة أشهر، ثم رجع منها ووصل في بلدة جرفتن، وبنى فيها مسجدا جامعا يوم الخميس أول شهر شعبان سنة اثنتين وعشرين من الهجرة النبوية[١٧]، وجعل فيها ابن بنته قاضيا يسمى «**شهاب الدين عمر بن محمد بن مالك**»[١٨]، ووقف لها أرضا من جانب الشرق إلى سبعين[د/٣٩] ذراعا، ومن الغرب إلى النهر، ومن اليمين إلى مائة ذراع، ومن اليسار إلى النهر[١٩].

---

(١٥) ١٨/ رجب/٢٢ هـ الموافق لـ ١١يونيو ٦٤٣م يوم الاثنين.

(١٦) يعني من الشمال (٢٩) مترا، ومن الجنوب (٢٩) مترا تقريبا، ومن الشرق إلى السوق، ومن الغرب إلى النهر.

(١٧) ٢/ شعبان/٢٢ هـ الموافق لـ ٢٦يونيو ٦٤٣م يوم الخميس.

(١٨) وفي ج «**زين الدين عمر بن محمد بن مالك**»

(١٩) يعني من الشمال (٧٢) مترا، ومن الجنوب إلى النهر، ومن الشرق (٧٢) مترا، ومن الغرب إلى النهر.

ثم رجع منها ووصل في بلدة درمفتن، وبنى فيها المسجد الجامع يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر شعبان سنة اثنتين وعشرين من الهجرة النبوية(أ/١١)(٢٠)، وجعل فيها ابن ابنه قاضيا، يسمى «حسين بن **محمد** بن مالك المدنيّ»، وجعل فيها شاه بندر البلد ابن بنته «**محمد** بن أحمد السّمنانيّ»، ووقف لها أرضا من المسجد إلى الجانب الشرق خمسا وثلاثين ذراعا، وفي الغرب إلى ستين ذراعا، وفي الشمال إلى سبعين(د/٤٠) ذراعا(٢١).

ثم رجع منها ووصل إلى بلدة فندرانية، وبني فيها مسجدا جامعا في شفير ساحل البحر يوم الخميس(جـ/١٧) الحادي والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وعشرين من الهجرة النبوية(٢٢)، وجعل فيها ابن ابنه قاضيا، يسمى «سعد الدين بن مالك المدنيّ»، ووقف لها أرضا من جانب الشرق إلى سبعين ذراعا، ومن الغرب مثل ذلك، وفي

---

(٢٠) ٢٩/ شعبان/٢٢ هـ الموافق لـ ٢٤ يوليو ٦٤٣م يوم الخميس.

(٢١) يعني من الشمال (٥٠) مترا، ومن الشرق (٢٥) مترا، ومن الغرب (٤٣) مترا تقريبا.

(٢٢) ٢١/ شوّال/٢٢ هـ الموافق لـ ١١ سبتمبر ٦٤٣م يوم الخميس.

اليمين من المسجد إلى خمس وعشرين ذراعا، وفي اليسار إلى البحر(٢٣).

ثم رجع منها ووصل إلى شاليات، وبنى فيها مسجدا جامعا، وجعل فيها ابن ابنه قاضيا، يسمّى «**زين الدين بن محمد بن مالك المدنيّ**»، ووقف(د/٤١) لها أرضا من جانب الشرق من المسجد إلى خمسين ذراعا، وفي الغرب من المسجد إلى سبعين ذراعا، يعني إلى بيت الفقيه «**أحمد بن عمر الزيتونيّ**»، وفي اليمين من المسجد إلى أربعين ذراعا، وفي اليسار من المسجد مثلها(٢٤). وتوطن فيها «**مالك بن حبيب**» وأصحابه مدة خمسة أشهر، وجعل فيها شاه بندر البلد ابن بنته «**عثمان بن حسين الأنصاريّ**».

ثم رجع منها «**مالك بن حبيب**» وأصحابه وعساكره عند عمه «**مالك بن دينار**» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى بلدة كلنكلور، ووصلوا فيها، وأخبروا ببنيان المساجد في المواضع المذكورة،(د/٤٢) فاشتاق وعشق «**مالك بن دينار**» لزيارة المساجد المذكورة، وخرج من بلدة كلنكلور، وسافر يوم الخميس العاشر من شهر ذي الحجة يوم العيد بعد صلاة الضحى

---

(٢٣) يعني من الشمال (١٨) مترا، ومن الشرق (٥٠) مترا، ومن الغرب (٥٠) مترا تقريبا، ومن الجنوب إلى البحر.

(٢٤) يعني من الشمال (٢٩) مترا، ومن الشرق (٣٦) مترا، ومن الغرب (٥٠) مترا، ومن الجنوب (٢٩) مترا تقريبا.

سنة اثنتين وعشرين من الهجرة النبوية[٢٥]، ووصل في المساجد المذكورة، وصلى في كل مسجد من بلدة كولم إلى بلدة فاكنور.

ثم رجعوا بتحميد الله وتمجيده بظهور الإسلام بسببنا في أرض ممتلأة من الكفر، ووصلوا كلنكلور في غرة يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان المعظم سنة[د/٤٣] ثلاث وعشرين من الهجرة النبوية[٢٦].

ثم سافر «مالك بن دينار» وابن أخيه[جـ/١٨] «مالك بن حبيب» مع الأصحاب والعبيد إلى بلدة كولم، وتوطنوا فيها.[أ/١٢] ثم سافر منها «مالك بن دينار» وبعض أصحابه إلى الشحر، ووصل فيها، وزار زيارة السلطان تاج الدين الهنديّ. ثم رجع منها إلى أرض خراسان لزيارة المشائخ المتقدمين، ووصل فيها وتوطن فيها، وتوفي فيها.

وكان مالك بن حبيب وزوجته قمرية طلبا ليلة القدر من الله عزوجل .. فرزق الله سبحانه وتعالى لهما ليلة القدر في ليلة[د/٤٤] الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من الهجرة النبوية[٢٧]، ودعا كل واحد منهما من الله تعالى عزوجل في

---

(٢٥) ١٠/ ذو الحجة/٢٢ هـ الموافق لـ ٣٠ أكتوبر ٦٤٣م يوم الخميس.

(٢٦) ١/ رمضان/٢٣ هـ الموافق لـ ١٢ يوليو ٦٤٤م يوم الاثنين.

(٢٧) ٢٧/ رمضان/٢٣ هـ الموافق لـ ٧ أغسطس ٦٤٤م ليلة الجمعة.

حق أولادهما: «يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، اجْعَلْ أَوْلَادَنَا وَأَوْلَادَ أَوْلَادِنَا فَقِيهًا عَالِمًا مُتَّقِيًا زَاهِدًا وَقَاضِيًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاعْمُرْ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ مِنْ شِعَارِ الْمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ قَوِّ الْإِسْلَامَ، رَبِّ اخْتِمْ بِالْخَيْرِ، تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ».

ثم رجع منها «مالك بن حبيب» وزوجته «قمريّة» إلى بندر كلنكلور، ووصل فيها وترك بعض أولادهما في كولم، وتوطن في[د/٤٥] كلنكلور، وتوفي «مالك بن حبيب» في بلدة كلنكلور في يوم الخميس الحادي عشر من شهر الله رجب سنة أربع وعشرين من الهجرة النبوية[٢٨]، وتوفيت زوجته «قمريّة» في بلدة كلنكلور[ب/١٦] يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رجب سنة أربع وعشرين من الهجرة النبوية[٢٩].

ثم سافر «محمد بن مالك» من كولم إلى العدن المحروسة؛ لخدمة مولانا السلطان «نصير بن حبيب بن مالك» قدس الله روحه، ونور ضريحه، وعطر مشهده العظيم، ونور مرقده الكريم، برحمتك يا أرحم الراحمين، وتعين الكسوة لهذه المساجد الجوامع[د/٤٦] في المليبار.

(٢٨) ١١/ رجب/٢٤ هـ الموافق لـ ١٢ مايو ٦٤٥م يوم الخميس.

(٢٩) ١٢/ رجب/٢٤ هـ الموافق لـ ١٣ مايو ٦٤٥م يوم الجمعة.

وهن عشرة مساجد(ج/١٩)(٣٠)، أحدها : كولم، والثاني : مسجد كلنكلـور، والثالـث: مسـجد شـاليات، والرابـع: مسـجد فنـدريني، والخـامس: مسـجد درمفـتن، والسـادس: مسـجد جـرفتن، والسـابع: مسجد هيلي، والثامن: مسجد كانجركوت، والتاسع: مسجد منجلور، والعاشـر: مسـجد فـاكنور؛ لكل مسـجد منهـا(٣١) اثني عشـر مثقـالا

---

(٣٠) المساجد على الترتيب التاريخي

المساجد وتواريخ البناء					
	اسم البلد	اسم البلد	الهجري	الميلادي	اليوم
١.	كلنكلور	Kodungallur	٢١/٧/١١	٦٤٢/٦/١٧	الاثنين
٢.	كولم	Kollam	٢١/٩/٢٧	٦٤٢/٨/٣٠	الجمعة
٣.	الهيلي	Ezhimala(Madayi)	٢١/١٢/١٠	٦٤٢/١١/٧	الخميس
٤.	فاكنور	Barkur(karnataka)	٢٢/٣/١٠	٦٤٣/٢/٦	الخميس
٥.	منجلور	Mangalore	٢٢/٥/٢٧	٦٤٣/٤/٢٥	الجمعة
٦.	كانجركوت	Kasargod	٢٢/٧/١٨	٦٤٣/٦/١١	الاثنين
٧.	جرفتن	Shrikantapuram	٢٢/٨/٢	٦٤٣/٦/٢٦	الخميس
٨.	درمفتن	Dharmadam	٢٢/٨/٢٩	٦٤٣/٧/٢٤	الخميس
٩.	فندرانية	Panthalayini	٢٢/١٠/٢١	٦٤٣/٩/١١	الخميس
١٠.	شاليم	Chaliyam	٢٢/١٠/٢١	٦٤٣/٩/١١	الخميس

(٣١) لكل واحـد من النـاظرين اثنـا عشـر ونصـف مثقـال من الـذهب المصـريّ، سـوى العمامة والقميص. (هذا مولود تاج الدين الهندي المليباري، الملقب بشهرما فرماض رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين، ص : ١١)

ونصف مثقال من الذهب المصري، غير القميص والعمامة(ب/١٧) (د/٤٧)(٣٢)(٣٣)
.

وفي آخر نسخة ب : تمت قصة شكرورتي فرماض وقت الضحى من شهر صفر بعون الله الملك الوهاب، برحمتك يا أرحم الراحمين. (ب/١٧)

(٣٢) وفي آخر نسخة (أ) :

(منه الأمان من زوال الإيمان)

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القوي : **أحمد بن نور الدين الملّوي** البانكي مولدا، والشافعي مذهبا، والقادريّ مشربا، صدر المدرسين وناظر مدرسة إصلاح العلوم ببلدة تانور، عمرها الله إلى يوم البعث والنشور، إنّي قد وجدتّ ما سيأتي منقوشا في لوح من المسجد الجامع ببلدة كانجر كوت، ونسخته منه مصحّحا وموافقا للأصل بلا تفاوت، وهو هذا :

هذا مسجد مالك بن دينار ، وسافر جماعة من العرب إلى الهند لعمارة المساجد وإظهار دين الإسلام، وهم شرف بن مالك، وأخوه من الأم مالك بن دينار، وابن أخيه مالك بن حبيب بن مالك وغيرهم، ووصل في بلدة كانجركوت، وبنى فيها مسجدا جامعا يوم الاثنين الثالث عشر من رجب سنة اثنين وعشرين من الهجرة النبوية، وجعل فيها ابنه قاضيا، يسمّى مالك بن أحمد بن مالك قدّس الله روحهم، ونوّر ضريحهم، ونفعنا من بركاتهم، ثم تجدّد بعد القديم من ماله صاحب بلدة سنة ألف ومأتين وثلاثة وعشرين من الهجرة اهـ

أقول : هذا لا يكون سندا يصلح للاعتماد عليه؛ لأنه منقوش بعد التجديد المذكور في الآخر، كما هو ظاهر، فيتضح أن الأول من التاريخ منقول من القصة الموضوعة المكذوبة. فافهم **هـ أزهر كان الله له.**

(٣٣) وفي آخر نسخة د بعد **(العمامة)** : والحمد لله وحده، وصلى الله. تمت القصة المباركة، بعون الله وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرا كثيرا إلى يوم الدين. تمّ.

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

آمين تمت وبالخير عمت

بيد الفقير أحمد بن نور الدين الفانغي غفر الله لهما آمين(أ/١٣)

وفي آخر نسخة ب : تمت قصة شكرورتي فرماض وقت الضحى من شهر صفر بعون الله الملك الوهاب، برحمتك يا أرحم الراحمين. (ب/١٧)